بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٢٢٨٦

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والالكتروني

جامعة أم القرى
مكة المكرمة

٢٢٨٦

حاشیہ علی حاشیۃ الخیالی علی شرح السعد علی عقائد النسفی

تالیف

علامہ عبدالحکیم بن شمس الدین السیالکوٹی المتوفی ۱۰۶۷ھ
۱۶۵۶ء

یہ کتاب شیخ احمد بن موسیٰ خیالی المتوفی ۸۶۲ھ کی تالیف حاشیہ علی شرح السعد الدین تفتازانی علی العقائد النسفیہ للعلامہ عمر بن محمد النسفی المتوفی ۵۳۷ھ کا حاشیہ ہے۔ آغاز کی چند سطور کم ہیں۔ آخر میں ترقیمہ کاتب موجود ہے۔

علامہ عبدالحکیم سیالکوٹی، عہدِ شاہجہانی کے مشہور ترین عالم تھے۔ فنِ تفسیر میں ایک بے بدل محقق تھے۔ حاشیہ خیالی کے علاوہ انہوں نے تحریر القواعد المنطقیہ، تفسیر بیضاوی، تلویح التفتازانی، حاشیہ الدرر علی الفوائد الغیاثیہ، حاشیۃ القطبی علی الشمسیہ، شرح الجامی اور مطول للسعد الدین تفتازانی پر بھی حواشی لکھے ہیں۔

موجودہ مخطوطہ کا خط نہایت پختہ ہے۔ معلوم ہوتا ہے کہ کاتب خود کوئی اہلِ علم ہے۔ شستگی اور لاجوردی جداول کا درمیان نہایت اہتمام ہے۔ یہ نسخہ نقل کیا گیا ہے شروع سے آخر تک ایک مضبوط کتابت ایک ہی خط میں لکھی گئی ہے۔ ترقیمہ کاتب سے معلوم ہوتا ہے کہ موجودہ نسخہ مؤلف علامہ عبدالحکیم سیالکوٹی کی حیاتِ طیبہ میں ہی کتابت کیا گیا ہے۔ کاتب نے مؤلف کے نام سے پہلے جو [illegible] توصیفی کلمات لکھے ہیں ان سے اور نام کے آخر میں "مد اللہ تعالیٰ" کے الفاظ سے ظاہر ہے کہ مؤلف علام زندہ تھے۔ اور یہ نسخہ ان کی وفات (۱۰۶۷ھ) سے قبل نقل کیا گیا ہے۔ نادر الوجود نسخہ ہے۔

١

عاملاً ابداه اى جزاه على عمله متلبسا بلطفه سمي جزاء العمل
عملاً بطريق المشاكلة ثم بنى منه صيغة المبالغة و
الخطير ماله قدر كذا في الصحاح قوله بعد ما تيمن بالتسمية كلمة
ما مصدرية وفي زيادة لفظ التيمن اشارة الى ان
متعلق المتعلق للباء في بسم الله متبركا اعني متلبسا و
متبركا وما قيل ان متعلق الباء ابتداء ليس معناه ان الجار
والمجرور ظرف لغو واقع موقع المفعول لابتداء بل المراد
انه ظرف مستقر واقع موقع الحال والعامل فيها ابتدا كذا
افاده الشارح في حواشي التلويح ووجه ذلك ان المقصود
التبرك في تصنيف الكتاب بكلمة بسم الله لا مجرد ذكره قوله
في تعقيب التسمية بالتحميد لا آخر اى في ذكر الحمد بعد التسمية فان
مدخول اللام هو المعقب فان قلت هذه العبارة بعد قوله
بعد ما تيمن بالتسمية مستدرك قلت لا بل يتوهم من ذلك
ان النكات انما هي في ايراد الحمد لله بخصوصه ولكن ليس كذلك
فان ايراد التحميد مطلقا بعد التسمية تتضمن النكات المذكورة
فان تلك النكات المذكورة انما هي في ايراد التحميد بعد
التسمية واختياره على شيء آخر من غير ان يكون لذكر التسمية

٦٢٨٦٢

مدخل اذ يجوز ان يكون معنى العبارة المذكورة قال الشارح
بعد التسمية الحمد لله ولم يورد بعده شيء آخر لكن ذا على ما قال
الفاضل الهروي في حواشيه على المطول ان معنى قوله افتتح
كتابه بعد التيمن بالتسمية بحمد الله انه افتتح بعد التيمن بالتسمية
بالحمد ولم يورد بعده شيئا آخر اذا الخ ولا خفاء في ان الاجماع
لم ينعقد على انه لابد من ذكر الحمد بعد التسمية ولابد ذكر بعدها امر
آخر بل على انه اذا ذكر ذكر الحمد بعد التسمية على ما يدل عليه كلام
الشارح في التلويح وان ليس الامتثال بالحديثين في ذكر
الحمد دون امر آخر بل في ذكرهما قال المحشي المدقق انما ذكر بعد
قوله بعد التيمن بالتسمية لانه لا اقتداء في تعقيب التيمن بالتسمية
بالتحميد اذ لا معنى للتيمن في حق الملك المجيد **اقول** ذكر القاضي البيضاوي
في تفسير سورة الفاتحة بعد حمل الباء في التسمية على الملابسة هذا
اي التسمية وما بعده الى آخر السورة مقول على السنة العباد
فعلى هذا يتحقق تعقيب تيمن التسمية بالتحميد في الكلام المجيد
بدون لزوم التيمن في حق الملك المجيد ثم لا يخفى على ذي
فطنة ان كل واحد من النكات مستقل فان التعقيب اسلوب
الكتاب المجيد ومما انعقد عليه الاجماع وان لم ينعقد على

ذكرهما

ذكرهما وفيه امتثال بحديثي الابتداء ولا حاجة الى
ما قيل ههنا امور ثلثة احدها الابتداء بالتسمية والثاني
تاخير التحميد من التسمية والثالث جمع التسمية والتحميد ففي الاول
عمل بما شاع وفي الثاني اقتداء باسلوب الكتاب وفي
الثالث امتثال الحديثين وبما ذكرنا ظهر ان ليس ترك
التحميد بعد التسمية على ما فعله بعض المصنفين خرقا للاجماع لانه
انما انعقد على التعقيب واما لزوم عدم الامتثال فمدفوع
لانه صرح بعض الشراح البخاري بان في صحة حديث
التحميد مقالا فلا يصلح للحجة وقد وقع كتب رسول الله
صلى الله عليه الى الملوك وكتبه للقضايا مفتتحة بالتسمية دون
التحميد ولانه ذكر الامام النووي في اول شرح المسلم انما
بدأ بالحمد لحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كل امر
ذي بال لم يبدأ فيه بالحمد لله فهو ابتر وفي رواية فهو اقطع
وفي رواية اجزم وفي رواية بذكر الله وفي رواية ببسم
الله الرحمن الرحيم ثم ذكر في باب كتابه صلى الله عليه وسلم الى
هرقل بالتسمية فقط ان المراد بالحمد ذكر الله لانه صلى الله عليه صدر
الكتاب بالتسمية دون التحميد ولهذا ذهب الشيخ

صحيح

فعلم